

كلمة العدد

الزرع السني على كل لسان. هل نسينا بقية طب الأسنان؟



apical lesions من القلع. ولايجوز أن ننسى ماتقدمه المعالجات حول السنية الحديثة periodontology بشقيها المحافظ والجراحي، بما فيه إعادة الترميم النسجي الموجه GTR، ليس من أجل إبقاء السن في سنخه فحسب، بل من أجل إعادة ترميم جزء من جهازه الداعم ترميماً يحافظ عليه خالياً من المؤشرات الالتهابية والانتانية.

لايجوز ان ننسى حتى الإجراءات التقليدية القديمة مثل الزرع بالنقل (رحى ثالثة مكان الرحي الأولى المتهدمة مثلاً) إذا تمت العملية بالوقت المناسب ووفقاً لشروط النجاح الموثقة علمياً (اكتمال نمو ثلثي الجذور دون انغلاق الثقبة الذروية (Apical foramen) وبالتالي لايجوز التسرع باستخدام كلابة القلع وكأن الغرس السني قد أصبح هدفاً بحد ذاته، وهو في الواقع ليس إلا وسيلة من وسائل إعادة التأهيل الفموي العديدة.

عزيزي القارئ:

نعم: لقد أصبح الغرس السني إجراءً رائعاً وأساسياً في طب الأسنان الحديث ولكن بلا شك ليس كل طب الأسنان.

نعم: يستحق الغرس السني أن يكون على كل لسان، ولايكن لايجوز أن ننسى بقية طب الأسنان!

رئيس التحرير

د. د. ربيع النحاس

Dr. Dr. Rabih Nahas, MSc
Martinistr. 31
D-28195 Bremen

عزيزي القارئ:

سواء كنت في مؤتمر جمعيات الجراحة الفموية والفكية، أو التعويضات الصناعية، أو الأمراض حول السنية، فإن موضوع الغرس السني حاضر أبداً، ومسيطر على برامج المؤتمرات والندوات العلمية. وقد لاتخلو حتى مؤتمرات تقويم الأسنان والمعالجات اللبية منه، من قريب أو بعيد.

ليس هذا في الواقع غريباً، إذا أخذنا بعين الاعتبار كون الغرس السني مازال حديثاً نسبياً على رغم مرور ثلاثين عاماً ونيف على بداية انتشاره بمفهومه الحديث، وعلى اعتباره قد فتح أفاقاً واسعة في إعادة التأهيل الفموي وتحسين نوعية الحياة إلى حد كبير، ناهيك عن قوة تأثير شركات الغرس على صناعات القرار في الأوساط السنية.

الذي يعرفني جيداً يعرف أنني من أوائل المهتمين في هذا المجال والمتحمسين له إلى أقصى الحدود، كما أنني من أوائل المحاضرين في مؤتمرات الوطن العربي حول هذا الموضوع، الذي يحتل بدوره حيزاً واسعاً من ممارساتي اليومية، ويشكل جزءاً أساسياً من خدماتي مركزية التخصص في مدينة بريمن شمال ألمانيا. غير أن مايقلقني باضطراب أن يسرق الغرس السني كل الأضواء، حاجباً عن أعين الجيل الجديد من أطباء الأسنان الهدف الأساسي للمهنة التي تعلموها في الجامعة تحت اسم: طب الفم والأسنان، بما ينطوي تحت هذا الاسم من معانٍ ترميمية وتصحيحية علاجية تهدف إلى المحافظة على الأسنان الطبيعية كعنصر أساسي في المنظومة الفموية التي تلعب دوراً وظيفياً هاماً (المضغ والنطق) وتجميلياً على حد سواء. عندها قد يكون التسرع في قلع الأسنان هوالنتيجة، وهل من مدع بأن الزرعة أفضل من السن الطبيعي السليم أو القابل للترميم والمعالجة؟! ولا أقصد أبداً السن الميؤوس منها أو ذات الإنذار المحدود جداً. ولعل اجمل ما قيل بهذا الصدد: الزرعات وجدت للتعويض عن الأسنان المفقودة، وليس للاستعاضة بها عن الأسنان عموماً.

لايجوز أن ننسى التقدم الكبير الذي أحرزه اختصاص المعالجات اللبية Endodontics ومساهمته في انقاذ أسنان متعفنة وذات آفات ذروية